

## 2 - 3 - اتساع التناص :

يُشكّل كتاب قيصر - مسيحاً دجالاً César - Antechrist وأوبو ملكاً Ubu Roi، وأوبو مقيداً<sup>(\*)</sup> Ubu Enchaine، كما برهن ذلك ببراءة م. أريفي M. Arrive، تناصاً واحداً ووحيداً .

لقد أراده جازي Jarry كذلك ، بما يجعل أوبو ملكاً Ubu Roi حاضراً في فصل من قيصر - مسيحاً دجالاً ولكن برواية مختصرة (1895) وهذه عملية يُقرّبها اللساني من عملية "تحويل ترصيعي" (ص 27) .

إنّ موضوعات أوبو ملكاً تشهد بلا أدنى شك قلباً تاماً في أوبو مقيداً Ubu Enchaine وليس تحيزاً أن نلاحظ في هذا السياق "التحوّل التغيبي" الذي أصاب كلمة Merdre<sup>(\*)</sup> عند الانتقال من أوبو ملكاً إلى أوبو مقيداً. إنها ترنّ في بداية أحدهما، وها هي بداية الآخر :

يتقدّم الأب أوبو دون أن ينبس بينت شفة .

الأم أوبو - ماذا في الأمر ! ألا تقول شيئاً، أيها الأب أوبو، هل نسيت الكلمة إذأ ؟

الأب أوبو - أيتها الأم... أوبو ! لن أستطيع بعد اليوم التلّفظ بهذه الكلمة، لقد جرّ علي ذلك كثيراً من الهموم (مذكور في ص 359) .

هل تُقدّم اللسانيات التحويلية (تشومسكي)، النموذج الذي يصف تلك التحوّلات ؟ ويتسم تطبيقها على العلاقات التناصية باعتراف م. أريفي نفسه "بطبيعة هي استعارية جزئياً" (ص 27) .

(\*) ترجمها مترجم مسرحية "أوبو ملكاً"، سلسلة المسرح العالمي (191)، الكويت 1985، ص 61 "يله" ونلاحظ أن هذه الكلمة هي في الأصل merdre ولكن المؤلف (حاري) يستعمل merdre بدلاً منها للتضجيم ولإعطائها أبعاداً صوتية أكثر مما تتضمن وهي كلمة تدل على الاستاء